Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى فرضتها عليه رواسب الماضى . وأمنيتى أن أرى الإنسان المصرى قد كسر الجانب العبودى من شخصيته ، وأصبح حرا فى فكره وفى فهمه لمعطيات الحياة .. وطبعاً العيوب الشخصية للفرد تنعكس على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والفكرى للمجتمع .

وهذه ليست دعوة لترك تراثنا وتاريخنا وتقاليدنا ، ولكنها دعوة لكسر القيود التى تمنعنا من السير فى ركب التطور الحضارى .

ويضيف « د. يوسف إدريس » . لقد حاولت أن أفتش من خلال أعمالى القصصية عن ملامح العالمية فى شخصية الإنسان المصرى .. وطبعاً لا يمكن أن نجد هذه العالمية بعيدًا عن الشخصية الإقليمية المتميزة بملامحها الإيجابية) .

وأخذنا الحديث عن سلبيات المجتمع وإيجابياته إلى الحديث عن المرأة .. وتحمس الدكتور « يوسف إدريس » وهو يتحدث عن المرأة المصرية وقال لى :

– برغم التعديلات التى تطرأ كل يوم على قانون الأحوال الشخصية فى مصر ، فإن المرأة فى مصر مظلومة .. مشاكلها عديدة ، وليس هناك من يدافع عنها ، وأنا لا أجد أكفأ من المرأة لتدافع عن المرأة .. وكم أتمنى أن أعيش اليوم الذى أرى فيه تنظيماً نسائيًا مصريًا قويًا يدافع عن حقوق المرأة ، ويحارب فى سبيل تدعيم كيانها الإنسانى والقانونى .. لقد طالب « قاسم أمين » بتعليم المرأة وحرية عملها ، وخرجت المرأة لمجالات العمل والتعليم ولكن سلاسل عديدة من التخلف الفكرى فى المجتمع مازالت تشدها إلى الوراء وتعرقل مسيرتها . إن الاعتراف بالكيان الإنسانى والعاطفى والثقافى للمرأة يجب أن يكون هدفنا فى المرحلة القادمة .

حب الريف .. يطاردنى :

والدكتور « يوسف إدريس » نموذج للفنان الحقيق .. فهو إنسان رقيق ..